



عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ

تمهيد

النَّبِيُّ ﷺ كانت له الولاية على المؤمنين فهو القائد لدولة الإسلام في الجزيرة العربية،
فكيف كان عيشه ﷺ؟

زُهدُه ﷺ في الدنيا

❁ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ زُهْدُهُ ﷺ اخْتِيَارِيًّا، فَلَوْ شَاءَ لَجُعَلَ اللَّهُ لَهُ الْجِبَالَ ذَهَبًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْبِلَادَ، وَجَعَلَ لَهُ خُمْسَ الْغَنَائِمِ، وَكَانَ لَهُ نَصْفُ مَزَارِعِ خَيْبَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ، يَنَامُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَجِدُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْيَسِيرَ.

رضاهُ ﷺ بالقليل من العيش

❁ كَانَ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»^(١)، أَي عَلَى قَدَرِ حَاجَتِهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا شَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ»^(٢)، أَي: تَوَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى .

فراشه ووسائده ﷺ

كان فراشه ﷺ من جلد مَحْشُوٍّ بالليف، ووسادته أيضًا كان حشوها ليفاً. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: « دخلتُ على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه، متكئاً على وسادة من آدم حشوها ليف »^(١).

? نشاط ١

تعاون مع زميلك في تلوين فراش الحصير الآتي:



تركته بعد وفاته ﷺ

قالت عائشة رضي الله عنها: « ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاةً، ولا بغيراً، ولا أوصى بشيء »^(٢). وقال عمرو بن الحارث رضي الله عنه: « ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلته البيضاء، وأرضاً تركها صدقة »^(٣).

نشاط ٢ ؟

تعاون مع مجموعتك في ذكر ثلاث من نعم الله تعالى ؟
نعمة المال - نعمة المسكن - نعمة المركب

نتعلم لنعمل

• أشكر الله تعالى على نعمه الظاهرة والباطنة .

التقويم

كان يتصدق بكل ما يأتيه من الأموال
فكان عليه الصلاة والسلام ينام على
الأرض ولا يجد شيئاً يأكله إلا اليسير

١ أُبين حال الرسول مع الدنيا ﷺ .

كان فراش لرسول عليه الصلاة والسلام
من جلد محشو بالليف ووسادته كان
حشوها ليفاً

٢ أصف فراش النبي ﷺ .

٣ أُبين تركة النبي ﷺ .

قالت عائشة رضي الله عنها: (ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء) وقال عمرو بن الحارث رضي الله عنه: (ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه وبغلته البيضاء وأرضاً تركها صدقة

